انماط التعلم والتفكير المفضلة لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة واسط وعلاقتها بمتغيري الجنس واليد المستخدمة

م.د. بشار عبد اللطيف العبودي
جامعة واسط/كلية التربية الرياضية

م.د. اسعد حسين عبد الرزاق
جامعة بابل/كلية التربية الرياضية

bashar815@yahoo.com

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على انماط التعلم والتفكير السائدة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة واسط ومدى تباين هذه الانماط حسب متغيري الجنس واليد المستخدمة ،اشتملت الدراسة على (73) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية متمثلة ب(45) من الذكور و(28) من الاناث طبق عليهم مقياس تورانس وزملائه المعروف باسم " أسلوب تعلمك وتفكيرك" وأظهرت نتائج الدراسة سيادة النمط المتكامل للذكور والاناث من الطلاب بالنسبة لمتغير الجنس ثم يليهما النمط الايسر والايمن بالنسبة للذكور والايمن ثم الايسر بالنسبة الى الاناث ،اما بالنسبة لمتغير اليد المستخدمة او المفضلة فأظهرت النتائج سيادة النمط المتكامل بالنسبة لمستخدمي اليد اليمنى واليسار ثم يليهما النمط الايسر ثم الايمن .

Patterns of learning and thinking a favorite among students of the Faculty of Physical Education at the University of Wasit and its relationship Bmngara sex and used hand

Dr. Bashar Abdul Latif
. Dr. As'ad Abdul Razak Hussein
bashar815@yahoo.com

The present study aimed to identify the modes of learning and thinking prevalent among the students of the Faculty of Physical Education at the University of Waist and the extent of variation of these patterns according to the variables of sex and labor used, study included 73 students were chosen randomly, represented by (45) males and (28) female dish they measure Torrance and his colleagues, known as the "method of notifying you and your thinking" and the results showed the rule pattern integrated to male and female students for sex variable and then followed the pattern left and right for males and right and then left for the females, either for variable hand used or favorite results revealed integrated style rule for Users right hand and left and then left and then followed the pattern right .

1-التعريف بالبحث :

1-1مقدمة واهمية البحث :

شغل موضوع الفروق الفردية اهتمام المختصين بعملية التعليم والتعلم قديمًا وحديثًا، وانصبت الاهتمامات الأولى على دراسة الفروق في مجال القدرات العقلية ولاسيما الذكاء منها، ثم تتابعت حركة الاهتمام بدراسة الفروق لتشمل مجالات أخرى كالسمات الشخصية والانفعالية والجوانب الاجتماعية والقدرات والمهارات اللغوية والحركية. ففي مجال القدرات العقلية، يظهر حجم كبير من نتائج البحوث وجود ظاهرة الفروق الفردية بين الأفراد في أنماط التعلم والتفكير، حيث يتباينون فيما بينهم من حيث تفضيلاتهم لأساليب تفكير وأنماط تعلم خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من الأفراد الآخرين .ففي هذا الصدد، يرى(فيدلر)

"أن الأفراد خلال نموهم يقومون ببناء معارفهم وخبراتهم ويطورون مهاراتهم المتعددة حسب طرائق تعلم تتماشى مع أنماط تعلمهم المفضلة لديهم، ويرى أن مثل هذه الأنماط تتحكم في أساليب تفكيرهم بالمثيرات والمشكلات التي يواجهونها في أثناء تفاعلاتهم الحياتية. تعكس أنماط التعلم طرائق الأفراد في التفاعل مع المثيرات والخبرات البيئية التي يصادفونها" (1: 22) .

إن التعرف على أنماط التعلم لدى الطلاب وقياسها يعد على غاية من الأهمية لكل من مخططي المناهج والمعلمين والطلاب أنفسهم، حيث يسهم ذلك في إعادة بناء وتصميم المناهج والمقررات الدراسية، واختيار المحتوى والخبرات وأساليب التدريس والوسائل والتنويع فيها بما يتناسب وأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب . وكما أسلفنا سابقًا إن المناهج والمقررات الدراسية الشائعة في الجامعات تركز على تنمية قدرات عقلية محددة تعود بالنفع على بعض الطلاب في الوقت الذي يحرم فيه أفراد آخرون من هذه المنفعة، هذا فضلا عن أن البعض من الأساتذة الجامعيين لا يدركون التباين في أنماط التعلم وأساليب التفكير لدى الطلاب، حيث دأب البعض منهم في الاعتقاد بأن الطلبة ما داموا يقعون في الفئة العمرية نفسها، فهم بالضرورة يمتلكون قدرات متماثلة تمكنهم من اكتساب المعلومات والمعارف التي تقدم لهم، وينتج عن ذلك اعتماد هؤلاء الأساتذة أساليب وطرائق تدريس محددة والتركيز على تنمية مهارات وقدرات معينة لدى الطلاب وعدم مراعاة الفروق الفردية بهذا الشأن، الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق لدى بعض الطلاب وحرمانهم من فرص التعلم لكون أساليب التدريس والخبرات المقدمة لهم لا تتناسب مع أنماط التعلم السائدة لديهم.ومن هنا تبرز أهمية مثل هذه الدراسة في أنها تزود التربويين وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية بجامعة واسط بالمعرفة حول أنماط التعلم ودورها في تحقيق التعلم الفعال، فضلاً عن أنّها تسهم في تنمية مهاراتهم على تنويع المحتوى والخبرات الدراسية وتكييفه بما يتناسب مع أنماط التعلم لدى الطلاب والتنويع في طرائق التدريس وبما يتوافق مع امكانات وانماط التعلم للطلبة .

1-2 مشكلة الدراسة:

تزايد في السنوات الاخيرة الاهتمام بأنماط التفكير والتعلم وعلاقتها بالنصفين الكرويين للمخ، فأصبح من المسلم به القول أن كل فرد هو متفرد في اسلوب تعلمه ونمط تفكيره، وبالتالي في اسلوب تعليم فأي نشاط يقوم به الفرد لا بد وأن يصدر من التكامل الوظيفي لعمل المخ، ومن خلال ملاحظة الباحثان لطلاب كلية

التربية الرياضية في جامعة واسط وجد أن انماط التعلم والتفكير لم تلقى اهتماماً ملحوظاً من قبل بعض التدريسين أثناء تعليم الطلاب المهارات المعرفية والحركية وقد يكون بسبب قلة او عدم المعرفة بالأنماط السائدة للتعلم والتفكير لدى الطلاب لكي يتم تعليم وتدريب الطلبة على تطوير انماط التعلم والتفكير الثلاثة، بدلاً من التركيز على نمط واحد.

من هنا ارتأى الباحثان الولوج في هذه المشكلة محاولين حلها من خلال التعرف على انماط التعلم والتفكير لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة واسط .

1-3 اهداف البحث : يهدف البحث الى :

1- التعرف على الانماط السائدة للتعلم والتفكير لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة واسط .

2- التعرف على مدى التباين في هذه الأنماط تبعًا لمتغيري الجنس واليد التي يستخدمها الطالب .

1-4 فرض البحث :

1- هناك تباين في النسب المئوية لأنماط التعلم والتفكير الثلاثة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس واليد التي يستخدمها الطالب)

1-5 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري : طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة واسط .

1-5-2 المجال الزماني : من 11/28 /2013 ولغاية 2014/4/23

1-5-3 المجال المكاني : كلية التربية الرياضية في جامعة واسط.

2-الدراسات النظرية والسابقة:

2-1 الدراسات النظرية:

2-1-1 أنماط التعلم :

1- نمط التعلم والتفكير الأيسر:

"وفي هذا النمط من التعلم يمتاز الطلاب بالميل إلى المعالجة التحليلية المنطقية للمعلومات اللفظية والرقمية وتفضيل الأعمال المنظمة المخطط لها جيدًا، حيث يعملون على ترتيب الأفكار في صورة خطية من أجل عمل الاستنتاجات وإصدار الأحكام وحل المشكلات .فهم جيدون في تذكر الأسماء وإدراك المعاني والاستجابة للتعليمات اللفظية بشكل أكبر من الاستجابة للتعليمات الحركية والبصرية، ويستطيعون التعبير عن انفعالاتهم وضبطها والتحكم بها، كما أنهم يفضلون التعامل مع مشكلة واحدة في آن واحد، وهم جيدون في حل المشكلات من خلال التجريب، ويتصفون بالموضوعية في إصدار الأحكام وتفضيل المعلومات اللفظية في الوقت الذي نجدهم فيه ضعافًا في فهم لغة الإشارة أو الاستجابة للمعلومات الصورية أو التفكير بالأشياء الفكاهية"(1: 54) ، ويتحدد بالدرجة التي يحصل علها المفحوص على المقياس ويتحدد باختيار الفرد لغالبية البدائل التي تشير إلى هذا النمط في المقياس.

2-نمط التعلم والتفكير الأيمن :

"ويمتاز طلاب هذا النمط بالقدرة على إنجاز العمليات غير المتعلقة بالكلام وتشمل القدرة على تحديد الاتجاهات والتحرك في الحيز المكاني وإدراك العلاقات المكانية، كما أنهم جيدون في القدرات الموسيقية

والإدراك المتعلق بالحدس وتذكر الوجوه والاستجابة للتعليمات البصرية والحركية والتعبير عن انفعالاتهم بشكل صريح .ويستطيع أفراد هذا النمط التعامل مع عدد من المشكلات في آنٍ واحد، وتفسير لغة الإشارة والتفكير في الأشياء الفكاهية، كما أنهم جيدون في الاستجابة للمواقف العاطفية والتعامل مع المعلومات الغامضة، وفي عمليات التخيل والابتكار، وهم ذاتيون في إصدار الأحكام ويتصرفون بتلقائية ويميلون إلى استخدام المجازات والاستعارات والتخمين في التعامل مع المعلومات "(2: 67) ، ويتحدد بالدرجة يحصل علها المفحوص على المقياس ويتحدد باختيار الفرد لغالبية البدائل التي تشير إلى هذا النمط في المقياس.

3- نمط التعلم والتفكير المتكامل :

"وهو نمط التعلم المرتبط بنصفي الدماغ معًا، والذي يستخدمه المتعلم في الاكتساب والمعالجة ويمتاز أفراد هذا النمط بقدرتهم على استخدام نصفي الدماغ الأيمن والأيسر معًا في التعلم والتفكير، فهم يمتازون بالتساوي في استخدام النصفين في تنفيذ المهمات العقلية، مما يعني أنهم يمتازون بالخصائص والقدرات التي توجد لدى الأفراد من مستخدمي النمط الأيمن والأيسر، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس وفق طريقة التصحيح ويتحدد باختيار الفرد لغالبية البدائل التي تشير إلى هذا النمط في المقياس. "(3: 78).

3-منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

3-1 منهج البحث :استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة المشكلة .

3-2 مجتمع وعينة البحث :تحدد مجتمع البحث بطلاب كلية التربية الرياضية للعام 2013-2014 والبالغ عددهم (400) طالب وقام الباحثان باختيار عينه منهم بالطريقة العشوائية بعدد(73) وهي تمثل نسبة (18.25%) من مجتمع الأصل متمثلة ب(45) طالب من الذكور و(28) طالبة من الاناث .

3-3 الوسائل والادوات المستخدمة في البحث: استعان الباحثان بالاتي:

1- المراجع والمصادر العربية والأجنبية .
2- الاختبارات والقياس .
3- الملاحظة والتجريب .

3-4 الاجراءات الرئيسية:

3-4-1الاختبارات المختارة (مقياس تورانس) (7: 55) :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس تورانس وزملائه المقنن والذي طبق على عينات كبيرة وعديدة وقد ثبت صدقه وثباته وموضوعيته في قياس اسلوب التعلم والتفكير والمعروف باسم (أسلوب تعلمك وتفكيرك) (" Your Style of Learning & Thinking " form A) وهو من إعداد تورانس وزملائه في ضوء نتائج العديد من البحوث والدراسات في المجال العصبي والجراحي على دماغ الإنسان.

يتألف هذا المقياس من (36) فقرة، لكل فقرة ثلاثة بدائل وهي عبارات واحدة منها تشير إلى أسلوب مشتق من وظائف النصف الأيمن، ويرمز لها بالحرف (ب) في دليل التصحيح، وأخرى تشير إلى أسلوب مشتق من وظائف النصف الأيسر، ويرمز لها بالحرف (أ) في دليل التصحيح ، وعبارة ثالثة تشير إلى أسلوب مشتق من وظائف كلا النصفين ويرمز لها بالحرف (ج) في دليل التصحيح ، وعند تطبيق هذا المقياس تُستَخرج ثلاث

درجات للمفحوص، درجة على كل أسلوب من أساليب التعلم والتفكير) الأيسر، الأيمن، المتكامل .ويتم الحكم على أسلوب الفرد المفضل من خلال الدرجة الاكبر في أي اسلوب التي يحصل عليها المختبر .

3-4-2الدراسة الاستطلاعية :

تعد التجربة الاستطلاعية من الخطوات المهمة في تنفيذ البحوث العلمية ، اذ يحصل الباحث من خلالها على معلومات كثيرة وملاحظات تخص تنفيذ إجراءات بحثه ، وتعرف التجربة الاستطلاعية بانها " محاولة اولية يهدف من ورائها الباحث الى عدد من الاهداف من بينها التعرف على امكانية الاستمرار في البحث "(5: 89) . لذا قام الباحثان بدراسة استطلاعية على عينة من خارج عينة البحث وكان الغرض من هذه الدراسة الاتي :

- التعرف على المشاكل التي قد تواجه الباحث اثناء اداء الدراسة الرئيسة .
- معرفة الوقت اللازم لاداء الدراسة الرئيسة .

3-5 الدراسة الرئيسة :

بعد الانتهاء من اجراءات الدراسة الاستطلاعية اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق لذا قام الباحثان بالدراسة الرئيسة في يوم الاحد الموافق / 12/25/ 2013 / الساعة العاشرة ، في كلية التربية الرياضية في جامعة واسط في القاعات الدراسية وقام الباحثان بتوزيع المقياس على عينة البحث ومن ثم قاما بشرح كيفية ملئ المقياس وماذا يهدف هذا المقياس .

4-عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

4-1 عرض النتائج وتحليلها:

جدول (1)يبين توزيع العينة حسب نمط التعلم والجنس (ذكور _اناث)

النمط	الذكور	الاناث	المجموع
المتكامل	22	20	42
الايسر	14	2	16
الايمن	9	6	15
المجموع	45	28	73

جدول (2)يبين النسب المئوية لانماط التعلم حسب متغير الجنس

نمط التعلم والتفكير	النسبة المئوية الذكور	النسبة المئوية الاناث	المجموع
المتكامل	%30.13	%27.39	%57.52
الايسر	%19.17	%2.73	%21.90
الايمن	%12.32	%8.21	%20.53
المجموع	%61.62	%38.33	%99,95

من خلال الاطلاع على الجدول (2) نجد ان النسب المئوية لانماط التعلم حسب متغير الجنس جاءت كالاتي : للذكور جاء النمط المتكامل بأعلى نسبة وقد بلغت (30.13%) يليه النمط الايسر وبنسبة (19.17%) يليه النمط الايمن وبنسبة (12.32%) ، ،أما بالنسبة الى الاناث فجاء النمط المتكامل بأعلى نسبة وقد بلغت (27.39%) يليه النمط الايمن وبنسبة (8.21%) يليه النمط الايسر وبنسبة (2.73%) ، وبتحليل هذه النتائج نجد سيادة النمط المتكامل عند الذكور والاناث، من هذا نتوصل الى ان غالبية الطلاب يفضلون المتكامل .

جدول رقم (3)يبين النسب المئوية لانماط التعلم الأيسر والأيمن والمتكامل (حسب اليد المفضلة) لعينة البحث

النمط	النسبة المئوية	النسبة المئوية	المجموع
	اليد اليمين	اليد اليسار	
المتكامل	%38.356	%19.178	%57.534
الايسر	%19.178	%2.739	%21.917
الايمن	%19.178	%1.369	%20.547
المجموع	%76.712	%23.286	%99,998

من خلال الاطلاع على الجدول (3) نجد ان النسب المئوية لانماط التعلم حسب متغير (اليد المفضلة) جاءت كالاتي : جاء النمط المتكامل بأعلى نسبة للطلاب الذين يستخدمون اليد اليمين وقد بلغت (38.356%) في حين بالنسبة للطلاب الذين يستخدمون اليد اليسار ايضا جاء النمط المتكامل باعلى نسبة وقد بلغت (19.178%) يليه النمط الايسر وبنسبة (19.178%) للطلاب الذين يستخدمون اليد اليمين ، في حين بلغت النسبة للطلاب الذين يستخدمون اليد اليسار (2.739%)، يليه النمط الايمن وبنسبة (19.178%) بالنسبة للطلاب الذين يستخدمون اليد اليمين، في حين بلغت النسبة للطلاب الذين يستخدمون اليد اليسار (1.369%)، وبتحليل هذه النتائج نجد سيادة النمط المتكامل عند الطلاب الذين يفضلون استخدام اليد اليمنى .

4-2 مناقشة النتائج :

من خلال مراجعة الجدول (1،2،3) نجد ان النتائج تشير إلى أن النمط الأكثر شيوعًا لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة واسط جاءت كما يلي : المتكامل يليه النمط الأيمن ويليه النمط الأيسر، ومن هذا يتضح سيادة النمط المتكامل على باقي الانماط ،ويمكن عزو مثل هذه النتيجة إلى: أن أساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية تركز على توظيف كلا نصفي الدماغ في عمليات التعلم الحركي نظرًا لتنوع الموضوعات التي تشتمل عليها ، وان هذه النتيجة جاءت متوافقة مع طبيعة محتوى المناهج الدراسية في كلية التربية الرياضية بجامعة واسط كونها تعزز وظائف نصفي الدماغ بوصفها تشتمل على موضوعات تتطلب مهارات التواصل اللفظي وقدرات التحليل والنقد والمنطق والاستنتاج والمهارات العملية ففي هذا الصدد يرى العديد من المهتمين بالتعلم المستند إلى الدماغ "أن المناهج والمقررات الدراسية وطرائق التدريس تخدم فئة من المتعلمين في الوقت الذي تحرم فيه متعلمين آخرين؛ وذلك كونها متحيزة لذوي النمط الايسر لاهتمامها بجوانب التحصيل العقلي والتفكير المنطقي والاستدلال الرياضي والنقد والبحث والتجريب والموضوعية "(4: 34) ، اما في هذه الدراسة فالامر مختلف كون ان المناهج الدراسية المتبعة للمواد الدراسية النظرية والعملية تخدم نصفي الدماغ بشكل متكامل سيما المواد العملية في الالعاب الفرقية والفردية التي تتطلب من الطالب ان يستخدم كلتا اليدين معاً وبنفس الكفاءة ففي كرة السلة يتطلب تعلم بعض المهارات ان يستخدم الطالب اليد اليسار في مهارة الطبطبة بأنواعها والمناولة مثلما يستخدمها في اليد اليمين كذلك

مهارات لعبة كرة اليد والكرة الطائرة وكرة القدم التي يتطلب تعلم مهاراتها الاساسية استخدام اليدين اليمين واليسار والقدمين اليمين واليسار. وان ارتفاع النسب المئوية للانماط التعلم لدى الذكور يعزوه الباحثان إلى ارتفاع عدد الطلاب الذكور في العينة مقارنة بأعداد الاناث وقد كان متوقعًا في هذه الدراسة سيادة النمط الأيمن وجزئيًا النمط المتكامل لدى الإناث على اعتبار أنهن يتفوقن في قدرات التخيل والقدرات الاجتماعية والإدراك المكاني واللغوي على الذكور، إلا أن النتائج جاءت مغايرة لذلك، اذ تبين سيادة النمط المتكامل لدى الذكور وبنسبة اعلى من الاناث ، وفيما يتعلق بمتغير اليد المفضلة او المستخدمة فقد اظهرت النتائج سيادة النسب المئوية للانماط الثلاثة للطلاب الذين يستخدمون اليد اليمنى على الطلاب الذين يستخدمون اليد اليسار.

5-الاستنتاجات والتوصيات :

5-1 الاستنتاجات : بعد الاطلاع على النتائج وتحليلها توصل الباحثان عدد من الاستنتاجات والتي هي :

1- تباين النسب المئوية لانماط التعلم والتفكير وجاءت بالتسلسل الاتي (المتكامل _ الايسر_ الايمن) حسب متغيري الجنس واليد المفضلة للطلاب .
2- سيادة نمط التعلم والتفكير (المتكامل) لكلا الجنسين مع تفوق الذكور على الاناث .
3- سيادة نمط التعلم التفكير (المتكامل) لكلا الجنسين مع تفوق الطلاب الذين يستخدمون اليد اليمنى .
4- ان المناهج والطرائق واساليب التعلم والتدريس في كلية التربية الرياضية في جامعة واسط تساعد استخدام فصي الدماغ الايمن والايسر معا في نفس الوقت .

5-2 التوصيات :في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان بالاتي :

1- تطوير الأنماط التعلّمية في أجزاء الدماغ من خلال تنويع نشاطات التعلّم التي تناسب كل نمط، وذلك من القائمين على العملية التعليمية.
2- إجراء دراسات لاستقصاء أنماط التعلّم لدى الطلبة حسب نموذج تورانس، وتحديد النمط الشائع على مدى جغرافي أوسع في كليات، وعلى مستويات مختلفة من الطلبة.

- **المصادر العربية والانكليزية :**

1. سبيكه يوسف الخليفي . أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالقدرات الابتكاريه وسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مجلة كلية التربية، العدد(11) ، جامعة قطر:1994.
2. عبد الرحيم الزغول . نظريات التعلم، ط2 ، الأردن ،عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
3. عبد الفتاح، يوسف . الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات .مجلة علم النفس ،العدد35، 1995.
4. محمود فتحي عكاشة. وظائف النصفين الكرويين وعلاقتهما بالأداء على بعض اختبارات الذكاء والتفكير، مجلة كلية التربية، العدد(7)، الجزء4 ، جامعة المنصورة : 1986.
5. نوري إبراهيم أشوك و رافع صالح الكبيسي . دليل البحاث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية ، بغداد : 2004 .

6. **Fedler , R . (1996). Matters of style. ASEE.Prism, (4).**

7. **Torrance,E.P., McCarthy., & Kaltsounis. (1978).Norms and technical manual for your style of learning and thinking .Department of Educational Psychology. University of Georgia.**